كما رواه مسلم عن عبد الله بن مسعود وقيل غير ذلك
قال ابن دحية اختيرت السدرة على غيرها لان فيها ثلاثة
اوصاف ظل مديد وطعم لذيذ ورايحة ذكية فكانت بمنزلة
الايمان الذي يجمع القول والعمل والنية فالظل بمنزلة
العمل والطعم بمنزلة النية والرايحة بمنزلة القول وقد وقع
في حديث ابن مسعود عن مسلم ان السدرة في السماء
السادسة وظاهر حديث انس انها في السابعة قال القرطبي
وهو تعارض لا شك فيه وحديث انس قول الاكثر وهو
الذي يقتضيه وصفها بكونها التي ينتهي اليها علم كل نبي
مرسل وكل ملك مقرب ويترجح ايضا بأنه مرفوع وحديث
ابن مسعود موقوف قال الحافظ ابن حجر كذا قال يعني
القرطبي ولم يعرج على الجمع بل جزم بالتعارض ولا يعارض قوله
انها في السادسة ما دلت عليه بقية الاخبار انه وصل اليها
بعد ان دخل في السماء السابعة لانه يحمل على ان اصلها في السما
السادسة واغصانها وفروعها في السابعة وليس في السادسة

منها

منها الا اصل ساقها قال ابن ابي جمرة والاظهر ان شجرة
المنتهى مغروسة بالارض بدليل قوله ونهران باطنان
ولا يطلق هذا اللفظ وما اشبهه الا على ما يفهم الباطن
ولا بد ان يكون سريانه تحت شيء وحينيذ يطلق عليه
اسم الباطن وقال القاضي عياض رحمه الله دل الحديث
على ان اصل شجرة المنتهى في الارض لكونه قال ان النيل والفرات
يخرجان من اصلها وهما بالمشاهدة يخرجان من الارض فيلزم
منه ان يكون اصل السدرة في الارض وتعقبه النووي بأن
المراد بكونهما يخرجان من اصلها غير خروجهما بالنبع من
الارض والحاصل ان اصلهما من الجنة وهما يخرجان اولا من
اصل السدرة ثم يسيران الى ان يستقرا في الارض ثم ينبعان
وما وقع في القصة من قوله واذا في اصلها اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران وقول جبريل لما سئل عنها اما
الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات
قال ابن ابي جمرة في قول جبريل هذا دليل على ان الفرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)